

تطبيقات التعليم الإلكتروني في تقييم أداء طلاب حلقات التحفيظ

إبراهيم عبد المحسن البديوي و خالد عبد الله فقيه

قسم علوم الحاسبات، كلية العلوم، جامعة الملك عبدالعزيز
صندوق بريد ١٠٢٠٣، جدة ٢١٥١٩، المملكة العربية السعودية
kfakeeh@kau.edu.sa & ialbidewi@kau.edu.sa

المستخلص. تعتبر الحلقات القرآنية إحدى المدارس التعليمية المتخصصة الهامة في بناء الأجيال وتربيتهم على أخلاق القرآن وتعاليمه، الأمر الذي جعل هذه الحلقات ضرورية لرعاية أبناء المسلمين في واقعنا المعاصر، وقد زاد الإقبال عليها والمطالبة بها لأنها ذات أثر إيجابي كبير في تكوين الميول والاتجاهات لدى طلاب الحلقات. ولهذه الأسباب نقدم هذا البحث للمساهمة في تحقيق هذه الأهداف النبيلة. وناقش البحث الجهود التي قام بها العديد من الباحثين في مجال التعليم الإلكتروني لخدمة تعليم القرآن الكريم. ويقترح البحث تصميم وبناء نظام برمجي مطور لمتابعة وتقييم أداء طلاب حلقات التحفيظ من خلال شبكة المعلومات العالمية " الإنترنت " حيث يمكن لأولياء أمور الطلاب متابعة سلوك ومواظبة أبنائهم ومستوياتهم في الحفظ. كما يوفر الموقع خدمات عديدة أخرى منها إمكانية تسجيل الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بالتحفيظ. ويتم ذلك من خلال تعبئة نماذج الالتحاق بالتحفيظ وتعريفهم بكيفية حفظ القرآن وآداب التلاوة وقواعد التجويد والتفسير، وكذلك يحتوى الموقع على مكتبة صوتية وأهم المواقع الإسلامية الشهيرة.

١- مقدمة

في هذا البحث نلقي الضوء على أهمية متابعة وتقييم طلاب حلقات التحفيظ في رفع مستوى الأداء السلوكي والعلمي لديهم. ثم نوضح الأهمية القصوى والحاجة الماسة إلى أتمتة نظم حلقات التحفيظ، وكيف يؤدي ذلك إلى سرعة إنجاز الأعمال المتعددة التي تتم داخل حلقات التحفيظ، وربطها بشبكة المعلومات العالمية، حتى يتمكن الطالب من التسجيل، ويتمكن أولياء الأمور من متابعة أبنائهم، مما يعود عليهم بالنفع والفوائد العظيمة. وسوف نشرح بعض التجارب الهامة السابقة في مجال أتمتة نظم إدارة حلقات التحفيظ، ومن ثم نعرض بالتفصيل النظام البرمجي المقترح تطبيقه لمتابعة وتقييم أداء طلاب حلقات التحفيظ من خلال شبكة الإنترنت، حيث يتيح النظام المقترح إمكانية استخدام طالب الحفظ لأساليب التعليم المتنوعة السمعية منها والمرئية، وذلك تشبيهاً له على الحفظ والمراجعة. كما يحتوي موقع النظام على قواعد بيانات متعددة تحتوي على قواعد وأداب التلاوة، وطرق الحفظ، ومكتبة صوتية تحوي تسجيلات صوتياً للقرآن الكريم. كما يتيح النظام المقترح للطلاب إمكانية تصفح مواقع إسلامية أخرى شهيرة بسهولة ويسر. وكذلك شرحاً لطرق تجويد القرآن الكريم، مما يؤدي إلى رفع المستوى العلمي والأدبي لطلاب الحلقات.

٢- أهمية المتابعة في حلقات التحفيظ

القرآن الكريم دستور الأمة، إليه الحكم والتحاكم، ومنه الاستمداد والتشريع، لذا وجب علينا رعاية هذه الحلقات، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده^[١]. فمن تعلمه وحفظه وعمل بما فيه فقد أوتي خيراً كثيراً، فهو نور حياتنا وزاد أرواحنا ومهجة قلوبنا. إن قلوب المسلمين تهفو إلى حفظه كله أو بعضه، وتسعى جاهدة إلى معرفة الطريقة الصحيحة التي تأخذ بأيديهم إلى تعلم كتاب الله.

إن المتأمل للأعداد الكبيرة من الحفّاظ الذين يتخرجون بالآلاف سنوياً ليدرك الجهد الكبير الذي يبذله العاملون في هذا المجال، فهذه جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة قد بلغ عدد الملتحقين فيها أكثر من مائتي ألف طالب وطالبة يتدارسون كتاب الله في أكثر من مائة ألف مسجد بالمملكة^[٢]. وإن المتتبع لتحفيظ القرآن الكريم في هذه

الجمعيات يرى الطريقة التقليدية هي السائدة في الحلقات أو في أكثرها والتي تحمل الكثير من الملاحظات لعل من أهمها ضعف المتابعة من قبل المعلم ومن قبل إدارة المدرسة ومن قبل ولي الأمر^[٣]. ومن هنا يأتي دور التقنية في المشاركة الفعالة في الإسهام بإيجابية في العملية التعليمية^[٤].

وحفظ كتاب الله تبارك وتعالى يحتاج من الطالب الاجتهاد وبعض المشقة، ويحتاج من يريد ذلك إلى همة وعزيمة، وجد وتحمل، ويحتاج منه أيضاً إلى أن يخصص له جزءاً من وقته لا يصرفه لغيره، وأن يعيد ترتيب أولوياته ليكون هذا المشروع في مقدمتها، وأن يعطيه بعد ذلك الفترة الزمنية الكافية. وهذا لا يعني أن نهمل العناية بالطريقة المناسبة والأسلوب الأمثل والاستئثار بتجارب الآخرين، ولكن ذلك يأتي بعد أن يملك المرء النية الصادقة والعزيمة الجادة والهمة العالية لتطبيق الخطوات العملية في هذا المجال.

ويعتبر المعلم في حلقة الحفظ هو صلة الوصل بين الحلقة وأولياء الأمور، حتى يستطيع إخبارهم أولاً بأول بأحوال أبنائهم وانضباطهم في الحفظ والمراجعة والسلوك. وتعتبر الجمعية هي العمود الفقري بالنسبة للعملية التربوية والتنظيمية والمعنوية للحلقات. ولما كانت هناك بعض العقبات أمام هذه الحلقات القرآنية على اختلاف أشكالها، كان لا بد من إشراك أولياء الأمور في هذه العملية التربوية القرآنية، حتى لا يكون طالب التحفيظ مجرد ذاكرة تحفظ دون عمل، أو أن يكون ساعياً لتعلم كتاب الله ولا يجد من يرغبه ويشجعه في البيت للاجتهاد في تعلم القرآن.

ويعتبر عقد لقاءات مع أولياء الأمور هو أحد الوسائل والطرق المعينة والهامية في مجالات الإبداع في تعليم القرآن الكريم^[٥-٩]. وهذا ما تم مراعاته في النظام البرمجي المقترح. ومن ثم فإن فتح موقع خاص على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لتعليم القرآن الكريم يمكن أولياء الأمر الاتصال بالموقع. كما يوفر الموقع مكتبة صوتية للقرآن الكريم وقواعد التجويد وآداب التلاوة وطرق الحفظ. كما يوفر النظام إمكانية التعرف على الظواهر والسلوكيات في أوساط الطلبة، من خلال متابعة التقارير والنماذج التي يعرضها النظام وملاحظة مدى التزامهم بالسلوك والحفظ والمواظبة، والتفكير بأفضل السبل الكفيلة بتعزيز الإيجابيات، والتخلص من السلبيات لدى كافة أطراف العملية التعليمية. وتعتبر المتابعة المستمرة لطالب الحفظ. كما يقترح النظام، هو أحد الأساليب العلاجية والطرق الوقائية لظاهرة تسرب الطلاب من الحلقة^[١٠].

وتؤكد أحدث البحوث العلمية التطبيقية في مجال التربية والتعليم^[١١-١٤] على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين طلاب حلقة التحفيظ وعليه يعتبر استخدام التعليم الإلكتروني في مجال تحفيظ القرآن الكريم من الوسائل المناسبة والملائمة.

٣- تجارب سابقة في أتمتة حلقات التحفيظ

في هذا الجزء من البحث نلقي الضوء على بعض التجارب السابقة والتي استخدمت في أتمتة بعض النظم الأساسية والهامة لإدارة حلقات التحفيظ مما يعود على الجميع بالنفع والفائدة المرجوة بإذن الله تبارك وتعالى. إن التفكير الجدي باستثمار قدرات الحاسب في أي نظام للمعلومات أصبح أمراً لا مفر منه لأسباب عدة لعل من أهمها السرعة والدقة في التنفيذ، وإمكانية تخزين واسترجاع كميات كبيرة من المعلومات، مما يوفر الكثير من الجهد^[١٥ و١٦]. ويعتبر مجال حلقات التحفيظ من المجالات التي يمكن أن يكون للحاسب دور كبير في تطويرها.

٣-١ البطاقة المبرمجة

استخدمت البطاقة المبرمجة في توثيق درجات حفظ الطلاب^[١٧] وتقييم مستويات الطلاب من خلال معايير ومقاييس للأداء عبر درجات للحفظ وأخرى للمراجعة والمحاسبة على الأخطاء اللفظية والغياب. وبعد تطبيق التجربة كانت هناك إضافات وتغييرات للمعدلات حتى أصبحت مناسبة. والفكرة باختصار هي جعل معايير الأداء من خلال الأرقام بالنسبة للحفظ والمراجعة وقوة الضبط والامتحانات ومعدلات الغياب والأنشطة والمشاركات. وقد أدى تطبيق هذا النظام إلى معرفة مستويات الطلاب للمدرس الواحد، ووضع مسيرتهم خلال الفصل الدراسي من جميع الجوانب، سواء في الحفظ، أو المراجعة، أو الامتحانات، أو الغياب، أو النشاط، أو قوة الضبط للمحفوظ وذلك من خلال نموذج يبين هذه الجوانب بوضوح وعن مدى عطاء مدرس الحلقة من خلال تلك المعايير.

٣-٢ نظم إدارة مقرأة قرآنية

يستخدم هذا النظام^[١٨] برنامج قاعدة بيانات لإدارة مقرأة قرآنية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم، حيث يتم التسجيل في المقرأة عن طريق أحد أعضاء المقرأة، والذي يقوم

بدوره بشرح طريقة الحفظ والمراجعة والغياب وضمانية الاستمرار. ويحفظ الطالب في كل لقاء على الأقل ربع أو ربعين أو ثلاثة أرباع من القرآن، وهكذا يتم حفظ القرآن بالأرباع أو الأجزاء، حيث أن الجزء يساوي ثمانية أرباع. وتتيح قاعدة بيانات هذا النظام إمكانية تسجيل الطلاب وكذلك عمليات الإضافة أو الحذف. كما يمكن عرض تقارير سير عمليات الحفظ والمتابعة والمراجعة. أما النظام^[١٩] فيستخدم في المدارس النسائية، ويهتم بتوثيق جميع البيانات الإدارية والمالية، ويشمل ذلك توثيق جميع البيانات المتعلقة بالمدرسات والطالبات وأولياء الأمور لكل مدرسة.

٣-٣ تطوير تطبيق الوسائط المتعددة

يعرض التطبيق الموضح في^[٢٠] طريقة عملية لتطوير تطبيق الوسائط المتعددة لتلاوة وتحفيظ القرآن الكريم، حيث يستطيع مستخدم البرنامج تتبع الآيات القرآنية بالصوت والصورة. وعند تشغيل البرنامج فإن التلاوة سوف تبدأ تلقائياً ويتم التحكم بسير عمل البرنامج بواسطة أدوات التحكم المدرجة على الشاشة. ويستطيع طالب الحفظ الانتقال من صفحة لأخرى وإيقاف التلاوة مؤقتاً ثم تشغيلها. كما يمكن بواسطة هذا البرنامج إعادة تلاوة آية معينة مطلوب إعادة قراءتها بطريقة آلية. ويوضح التطبيق المين في^[٢١] برنامجاً للقرآن المسموع، حيث يتيح هذا البرنامج إمكانية تصفح وسماع التلاوة، مع إمكانية البحث واستعراض جميع الآيات التي تتكلم عن موضوع محدد. كما يتميز هذا البرنامج التطبيقي بإمكانية نسخ وإرسال الآيات إلى الملف الذي يريده المستخدم. كما يوفر لطالب الحفظ الطريقة الصحيحة لسماع نطق الآيات القرآنية التي يقوم بتحديدتها.

٤-٣ التعليم عن بعد لمعلمي الحلقات القرآنية

يعرض النظام الموضح في^[٢٢] طريقة تأهيل معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم تربوياً ومهنيًا حيث يقوم البرنامج بتدريس مواد تربوية متخصصة ومعدة بأسلوب مناسب لإعداد المعلمين في الجوانب المهنية المتخصصة بالتربية عن طريق التعليم عن بعد، عبر شبكة الإنترنت. ومن هنا يمكن القول بأن بناء المناهج المتعلقة بتعليم القرآن الكريم في التعليم عن بعد يعد من الأمور المهمة، إذ ليس الهدف هو استخدام التقنية، بل الغرض هو بناء منهج متكامل يحقق الأهداف المنشودة^[٢٣].

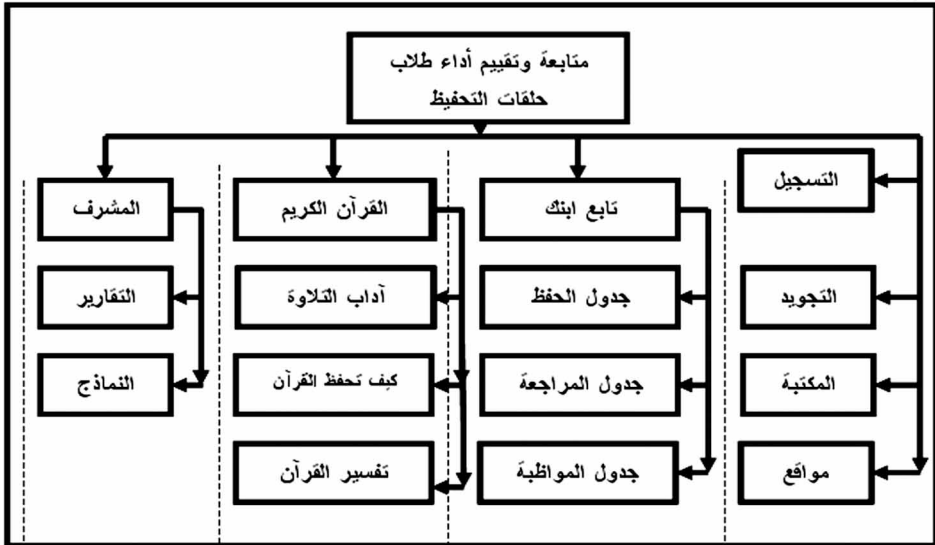
وسوف نشرح في الجزء التالي من البحث نظاماً مطوراً، يسمح بمتابعة وتقييم أداء

طلاب حلقات التحفيظ من خلال شبكة الإنترنت، ويجمع معظم المزايا العديدة التي شملتها هذه التطبيقات.

٤- الهيكل البنائي للنظام المقترح

يتميز النظام البرمجي في هذا البحث^[٢٤] بأنه يجمع بين المزايا العديدة الموجودة في النظم السابق شرحها، حيث يحتوي على قاعدة بيانات لإدارة حلقات الحفظ، كما أنه يحتوي على مكتبة صوتية للقرآن الكريم، بالإضافة إلى مزايا عديدة أخرى غير متوفرة في النظم السابقة، ونذكر منها إمكانية تسجيل الطلاب في الحلقة من خلال الإنترنت، إمكانية متابعة ولى الأمر لأبنائه الطلاب، وكذلك توفير أساليب تعليمية متنوعة منها توفير مجلدات لشرح قواعد التجويد، وطرق الحفظ، وآداب التلاوة. وسوف يتم شرحها تباعا بالتفصيل في الجزء التالي من البحث.

ويبين شكل رقم (١) مكونات النظام، ويوضح الشكل الصفحة الرئيسية للبرنامج، والتي من خلالها نستطيع التنقل بين صفحات الموقع على شبكة الإنترنت، حيث يتكون البرنامج من أربعة مكونات رئيسية يشتمل الجزء الأول منها على أربعة أجزاء فرعية هي: التسجيل، والتجويد، والمكتبة الصوتية، والمواقع الإسلامية. ويشمل المكون الثاني للنظام



شكل (١). الهيكل البنائي للنظام المقترح.

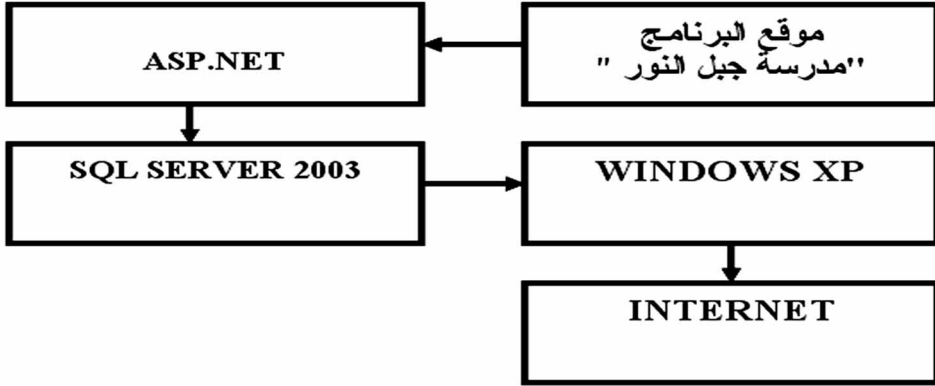
على صفحة تابع ابنك، والتي نصل من خلالها إلى جدول الحفظ، جدول المراجعة، و جدول المواظبة. كما يشتمل المكون الثالث على صفحة القرآن الكريم والتي من خلالها نصل إلى صفحات آداب التلاوة، كيف تحفظ، وتفسير القرآن. ويشمل المكون الرابع من النظام على صفحة المشرف، والتي نحصل من خلالها على التقارير والنماذج. وتحتوى التقارير على بيانات بأسماء الطلاب والحلقات وأسماء المدرسين لكل حلقة تحفيظ. كما يوجد تقارير خاصة بأسماء المدرسين ومؤهلاتهم العلمية وأرقام هواتفهم. وسوف يتم توضيح وبيان عينات من هذه النماذج والتقارير في الأجزاء التالية من البحث.

٥- بناء وتنفيذ النظام

تم تصميم وبناء النظام باستخدام أحد لغات تصميم المواقع على شبكة الإنترنت، وشمل ذلك لغة النصوص الرمزية «Hyper Text Markup Language»، ولغة صفحة الخادم التفاعلية «Active Server Page»، ولغة فيجوال بيسك سكربت «Basic»، ولغة جافا سكربت «Java»، وكذلك تم الاستعانة ببرنامج الصفحة الأمامية «FrontPage». وقد تم تصميم وبناء قواعد البيانات باستخدام برنامج أكسس «Access» مع قواعد الاستعلام «SQL» والتي تستخدم في حالة قواعد البيانات محدودة الحجم، أما في حالة قواعد البيانات الكبيرة فإنه يجب استخدام قواعد بيانات ذات كفاءة عالية مثل قاعدة بيانات أوركل «Oracle».

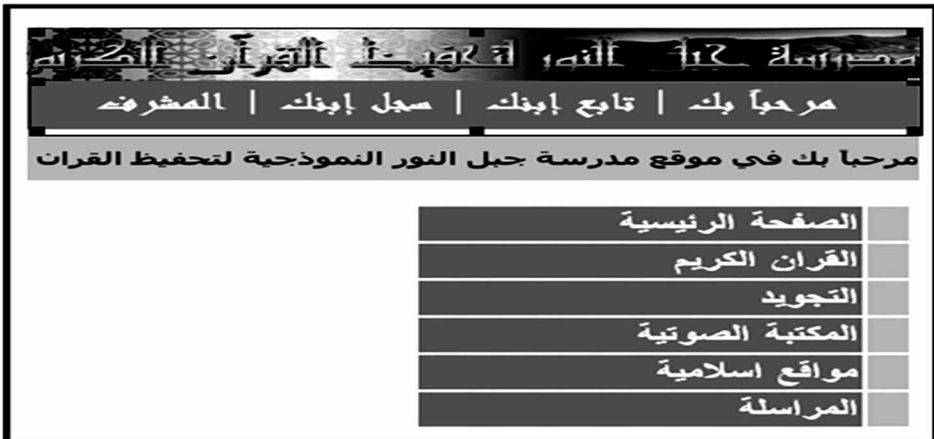
وقد استخدمت لغة HTML في بناء الصفحات الثابتة التي تظهر مباشرة على شاشة العرض للموقع. أما لغة ASP فقد استخدمت في كتابة الصفحات التي يتم استخراج بياناتها من قواعد البيانات، بدلا من تخزين هذه البيانات على صفحات HTML حيث تتميز صفحات ASP عن HTML بكونها صفحات غير ثابتة المعلومات، فالمعلومات بها تؤخذ من قواعد البيانات وتتغير في الصفحة بتغير المعلومات في قواعد البيانات، ولذلك تسمى الصفحة التفاعلية، ومن أمثلة هذه الصفحات جدول أسماء طلاب الحفظ، والمتابعة. أما برنامج الصفحة الأمامية فإنه يستخدم كمحرر لصفحات الموقع، حيث إنه يسهل استخدامه في إضافة أو حذف الصور وملفات الصوت وربط حلقة التحفيظ بالمواقع الأخرى على شبكة الإنترنت. كما أنه يقوم بتوليد برنامج صفحات HTML. ويمكن من خلال هذا البرنامج عرض الصفحات، وهذا يسهل عمليات

التحكم والحذف والإضافة والتعديل. أما برنامج جافا سكرت فإنه يتميز بإنشاء صفحات أكثر ديناميكية وتفاعلية عن البرامج السابقة. ويوضح شكل رقم (٢) النموذج التصميمي للنظام، والذي يبين العلاقة بين المستويات البرمجية المتعددة التي تم بواسطتها بناء النظام.



شكل (٢). النموذج التصميمي المحسن للنظام المقترح.

ونعرض هنا أمثلة توضيحية لتطويع وبرمجة النظام المقترح، ومخرجات شاشات التشغيل التي تم بناؤها لأحد مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وهي مدرسة جبل النور لتحفيظ القرآن بمكة المكرمة، حيث يوضح شكل رقم (٣) الشاشة الرئيسية التي سوف تظهر على موقع الإنترنت عند تشغيل البرنامج. ويمكن من هذه الصفحة الوصول إلى نموذج تسجيل طالب وذلك عند اختيار الأمر «تسجيل».



شكل (٣). الشاشة الرئيسية التي تظهر على موقع الإنترنت فور تشغيل البرنامج.

ويوضح شكل رقم (٤) محتويات وبيانات نموذج التسجيل بالتفصيل، ويحتوى أيضا على خانة تبين اسم مكان التحفيظ (مسجد أو مدرسة)، وكذلك اسم الحلقة. وهذا يفيد عند تعميم البرنامج على جميع مواقع التحفيظ، لكي تتمكن الجهة المسؤولة من الحصول على أي تقرير عن جميع المواقع. وعند اختيار الأمر «تابع ابنك» فإن النظام يعرض جدول متابعة طالب والموضح في شكل رقم (٥). ومن هذا الجدول يمكن الحصول على ثلاثة جداول فرعية أخرى وهى خاصة بطالب الحفظ وتشمل: جدول الحفظ، و جدول المراجعة، و جدول السلوك والمواظبة.

وتوضح الأشكال أرقام (٦-٨) البيانات التي تحتويها هذه الجداول بالتفصيل على الترتيب. ويمكن لولى أمر الطالب تصفح الموقع على شبكة الإنترنت، ومتابعة أبنائه الطلاب. ومن خلال تقارير المراجعة و جدول الحفظ و جدول السلوك والمواظبة يمكن متابعة تقييم أداء الطلاب من حيث السلوك والمواظبة والحفظ.

ويتضمن الإصدار الثاني من النظام^[٢٥] جوانب إضافية تتمثل في زيادة الروابط المقدمة للمشرف والمدرس والطالب، كما هو موضح في الأشكال (٩-١١) وإمكانية عرض المواد العلمية والموضح في الشكل (١٢)، كذلك متابعة الحفظ بطريقة ميسرة، وإمكانية مشاهدة مستوى الحفظ والاستماع إليه (انظر الشكل ١٣ و١٤).

نموذج التسجيل

اسم الطالب : العمر : سنة الجنسية : تاريخ الميلاد :

محرم 1380 هـ

اسم المدرسة : المرحلة الدراسية : الابتدائية الصف : الفصل :

اسم الحي : اسم الشارع :

هاتف المنزل : رقم العمل : رقم الجوال :

هل سبق وأن درست في إحدى حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المسجد ؟ نعم لا

في مسجد : بحي :

اسم مكان التحفيظ

مسجد : مدرسة : حلقة :

شكل (٤). محتويات وبيانات نموذج التسجيل بالتفصيل.



جدول متابعة الطلاب

اسم الحلقة : اختر اسم الحلقة اسم الطالب :

جدول الحفظ
 جدول المراجعة
 جدول السلوك والمواظبة

شكل (٥). يوضح بيانات جدول متابعة طالب الحفظ.



جدول الحفظ

التاريخ	اسم الطالب	الحلقة	اسم اسوره	من الايه	اسم السوره	الى الايه	مجموع الايات	المستوى
---------	------------	--------	-----------	----------	------------	-----------	--------------	---------

شكل (٦). جدول الحفظ.



تقرير المراجعة

التاريخ	اسم الطالب	الحلقة	اسم المدرس	اسم اسوره	من الايه	اسم السوره	الى الايه	مجموع الايات	المستوى
---------	------------	--------	------------	-----------	----------	------------	-----------	--------------	---------

شكل (٧). جدول المراجعة.

مجمع تحفيظ القرآن الكريم					
جدول السلوك والمواظبة					
التاريخ	اسم الطالب	الحلقة	اسم المدرس	السلوك	المواظبة

شكل (٨). جدول السلوك والمواظبة.

The screenshot shows a web browser window titled 'Tahfeez - Microsoft Internet Explorer'. The address bar shows 'http://localhost/tahfeez2/default.aspx'. The main content area is titled 'المشرف' (Admin) and contains a central menu with the following items: صفحة المواد, صفحة الطلاب, صفحة الشعب, صفحة المدرسين, اضافة المقالات, اضافة الدروس, مدراء الموقع, اضافة التعاميم. On the left side, there is a vertical menu with items like ملخصات الورد, اخبار المدرسة, لتقييم المدرسين, نتائج المسابقات, اجراءات الامور, سجل الزوار, مواقع تجميل, حول الموقع, خطة المدرسة, المهام المتكاتف, الطهارة والتقويم, اتصل بنا. On the right side, there is another vertical menu with items like الصفحة الرئيسية, حول المدرسة, اقسام المدرسة, حول المدرسين, الدروس للقرآنية, الهشنة والبرامج, استراحة المدرسة, المناهج التعليمية, الطلاب, ويلي أمور, المدرسين, المدرس.

شكل (٩). شاشة روابط المشرف.



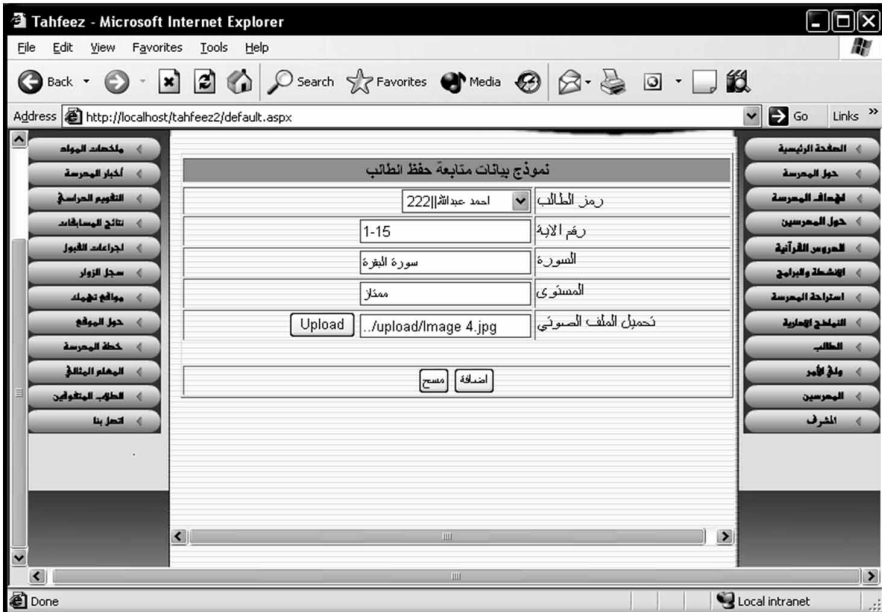
شكل (١٠). شاشة روابط المدرس.



شكل (١١). شاشة روابط الطالب.



شكل (١٢). شاشة الدروس العلمية.



شكل (١٣). شاشة متابعة حفظ الطالب.

رقم الطالب	اسم الطالب	رقم الآية	السورة	المستوى	استماع
222	احمد عبدالله	1	فاحة الكتاب	ممتاز	اضغط هنا
222	احمد عبدالله	10	الفاحة	جيد	اضغط هنا
222	احمد عبدالله	33	33	33	اضغط هنا
222	احمد عبدالله	10	20	جيد	اضغط هنا
222	احمد عبدالله	الناس	الناس	ممتاز	اضغط هنا
222	احمد عبدالله	الناس	الناس	ممتاز	اضغط هنا
222	احمد عبدالله	1	1	1	اضغط هنا
222	احمد عبدالله	hh	nn	nn	اضغط هنا

شكل (١٤). شاشة مشاهدة مستوى الحفظ والاستماع إليه.

٦- تقييم أداء النظام

لقد تم تجربة النظام المقترح بمدرسة جبل النور لتحفيظ القرآن الكريم بحي جبل النور بمكة المكرمة، حيث يوجد في المدرسة أربعة عشر حلقة، منها أربعة حلقات للقاعدة النورانية، وأربعة حلقات للمرحلة الابتدائية، وثلاث حلقات للمرحلة المتوسطة، وحلقتين للمرحلة الثانوية، وحلقة واحدة للحصول على شهادة الإجازة. وقد تم تطبيق النظام على الطلاب الذين يرغب أولياء أمورهم في متابعتهم عبر الإنترنت، وعددهم عشرون طالبا. وجاري تصميم استبيان للاستطلاع على آراء أولياء أمور الطلاب في تطبيق هذا البرنامج، وكذلك تحديد ومعرفة مدى الاستفادة من النظام المقترح. وسوف يشمل ذلك عمل دراسة استكشافية عن دور الموقع في تحسين أداء الطلاب، وعمل مقارنة توضح معدل الزمن الذي يستغرقه شريحة من الطلاب في حفظ أجزاء من القرآن الكريم قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٧- التوصيات

يمكننا تقسيم التوصيات التي خلص منها البحث إلى محورين أساسيين: الأول يتعلق بأهمية المتابعة والتقويم في تحفيز طلاب الحفظ. والثاني يتعلق بضرورة الاتجاه نحو أتمتة نظم حلقات التحفيظ لما له من فوائد ومنافع عديدة. ونجمل هذه التوصيات كما يلي:

- إن حفظ كتاب الله تبارك وتعالى يحتاج من طالب الحفظ الاجتهاد والهمة والعزيمة وأن يخصص له جزءاً من وقته لا يصرفه لغيره.
- ينبغي العناية بالطريقة المناسبة، والأسلوب الأمثل، والاستئارة بتجارب الآخرين في تحقيق هذا الهدف، ويشمل ذلك تنوع أساليب التعليم.
- إن المعلم في حلقة الحفظ هو صلة الوصل بين الجمعية وأولياء الأمور، حتى يستطيع إخبارهم أولاً بأول عن طريق شبكة المعلومات بأحوال أبنائهم وانضباطهم في الحفظ والمراجعة والسلوك.
- تعتبر الجمعية هي العمود الفقري بالنسبة للعملية التربوية والتنظيمية والمعنوية للحلقات، وهي تحتاج إلى تطوير في مجال أتمتة نظم الجمعية وحلقات التحفيظ.
- إن عقد لقاءات مع أولياء الأمور هو أحد الوسائل والطرق المعينة الهامة في مجالات الإبداع في تعليم القرآن الكريم عند طلاب الحفظ، ويخلق الحافز لدى الطلاب.
- تعتبر المتابعة المستمرة لطالب الحفظ كما يقترح النظام، هو أحد الأساليب العلاجية والطرق الوقائية للقضاء على ظاهرة تسرب الطلاب من الحلقة، مما يطمئن أولياء الأمور، ويدفع الطلاب إلى الجد والاجتهاد.
- إن أتمتة النظم الأساسية المعينة والهامة لإدارة حلقات التحفيظ يعود على الجميع بالنفع والفائدة المرجوة، ويسرع في إنجاز المهام.
- إن تطوير تطبيق الوسائط المتعددة لتلاوة وتحفيظ القرآن الكريم، تجعل طالب الحفظ يتتبع الآيات القرآنية بالصوت والصورة، ويوفر له الطريقة الصحيحة لسماع نطق الآيات ويسهل له عملية الحفظ والأداء الصحيح.

شكر وعرفان

نود أن نشكر قسم علوم الحاسبات بكلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لتوفير الإمكانيات اللازمة لإتمام المرحلة الأولى من هذا المشروع. كما نود أن نشكر فريق

العمل الذين شاركوا في المشروع الأستاذ عبد الله أحمد عبد القادر، والأستاذ خالد أحمد الشاعر، والأستاذ أحمد علي حكيمي، على ما بذلوه من مجهود لتنفيذ الجزء التطبيقي الخاص بمدرسة جبل النور لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة والشكر موصول إلى مدير المدرسة الأستاذ محمد عابد القرشي ونائبه الأستاذ هاني مقبل القرشي والمشرف الفني بالمدرسة الأستاذ أيمن مامو فطاني.

المراجع

- [١] البدر، بدر « منهج السلف في العناية بالقرآن الكريم »، دار الهدى النبوي، مصر، ١٤٢٤هـ.
- [٢] بصفر، عبدالله « جهود المملكة العربية السعودية في رعاية تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في الخارج »، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.
- [٣] الهويل، إبراهيم « تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم »، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.
- [٤] سبتان، محمد « تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام »، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.
- [٥] سعد، سامح « أولياء الأمور وأثرهم على نجاح الحلقة »، الدورة التربوية الرابعة للمعلمين بالطائف المنعقدة بالمدينة المنورة في الفترة ٣-٦/٧/١٤٢١هـ.
- [٦] الزهراني، علي « معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية »، الدورة التربوية الرابعة للمعلمين بالطائف المنعقدة بالمدينة المنورة في الفترة ٣-٦/٧/١٤٢١هـ.
- [٧] المهيب، عبدالله، وخير، محمد « أفضل الطرق لتنشيط الطالب للحفظ »، الدورة التربوية الرابعة للمعلمين بالطائف المنعقدة بالمدينة المنورة في الفترة ٣-٦/٧/١٤٢١هـ.
- [٨] إبراهيم، محمد « الإبداع في تعليم القرآن الكريم »، الدورة التربوية الرابعة للمعلمين بالطائف المنعقدة بالمدينة المنورة في الفترة ٣-٦/٧/١٤٢١هـ.
- [٩] فائق، عبد النافع « الإشراف على الحلقات وطرق تفعيله »، الدورة التربوية الرابعة للمعلمين بالطائف المنعقدة بالمدينة المنورة في الفترة ٣-٦/٧/١٤٢١هـ.
- [١٠] الزهراني، عبد الله و المشعب، عبدالله « ظاهرة تسرب الطلاب من الحلقة »، الدورة التربوية الرابعة للمعلمين بالطائف المنعقدة بالمدينة المنورة في الفترة ٣-٦/٧/١٤٢١هـ.
- [١١] رجب، عبد الحميد « نموذج تعليمي جديد متعدد الوسائط مبني باستخدام أساليب التعليم الإلكتروني الموائمة للإنترنت لتدريس مواد علوم الحاسبات »، ورشة عمل طرق تفعيل وثيقة

- الآراء للأمير عبد الله عبدالعزيز حول التعليم العالمي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩-٢١ ذو الحجة ١٤٢٥هـ.
- [١٢] العطر جي، عبدالله « استخدام التقنية الحديثة (الحاسب الآلي والإنترنت) في التقويم والقياس التربوي والنفسى »، اللقاء السنوي العاشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بجامعة الملك سعود، مجلد البحوث والدراسات وأوراق العمل مطابع الحميضي، صفر ١٤٢٣هـ.
- [١٣] العطر جي، عبدالله « المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت »، بحث مقدم لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م.
- [١٤] الحاج، فايز « البيئة التعليمية لمدرسة المستقبل »، بحث مقدم لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م.
- [١٥] قنديلجي، عامر، وعليان، ربحي، و السامرائي، إيمان « مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت »، دار الفكر، الأردن، ١٤٢٠هـ.
- [١٦] الغوثاني، يحيى « فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية - دراسة تأصيلية ميدانية »، دار الغوثاني، سوريا، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- [١٧] سليمان، خالد « تجارب عملية من الواقع التعليمي »، الدورة التربوية الرابعة للمعلمين بالطائف المنعقدة بالمدينة المنورة في الفترة ٣-٦/٧/١٤٢١هـ.
- [١٨] كامل، محمود، والعوفي، فهد، والعمرى، أحمد « برنامج إدارة مقرأ قرآنية »، مشروع تخرج لدرجة البكالوريوس، قسم علوم الحاسبات، كلية العلوم، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢٤هـ.
- [١٩] الموسى، موسى « برنامج الذكرات - للمدارس والدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم »، الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، للفترة ٢٥-٢٧ رجب ١٤٢٦هـ.
- [٢٠] مذكور، محمد أشرف، وحريري، فيصل، وباشراحيل، أحمد « تطوير تطبيق الوسائط المتعددة لتلاوة وتحفيظ القرآن الكريم »، مشروع تخرج لدرجة البكالوريوس، قسم علوم الحاسبات، كلية العلوم، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢٤هـ.
- [٢١] فوز، فادي، والحري، شهاب، والغامدي، جمعان « القرآن الكريم المسموع »، مشروع تخرج لدرجة البكالوريوس، قسم علوم الحاسبات، كلية العلوم، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢٤هـ.
- [٢٢] الناجي، عبد السلام « التعليم عن بعد امعامي الحلقات القرآنية »، الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، للفترة ٢٥-٢٧ رجب ١٤٢٦هـ.
- [٢٣] الموسى، عبدالله « أسس بناء وتصميم المناهج في التعليم عن بعد »، الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، للفترة ٢٥-٢٧ رجب ١٤٢٦هـ.

- [٢٤] البديوي، إبراهيم، و عبدالقادر، عبد الله، و الشاعر، خالد « نظام متابعة طلاب حلقات التحفيظ من خلال شبكة الإنترنت »، مشروع تخرج لدرجة البكالوريوس، قسم علوم الحاسبات، كلية العلوم، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢٣ هـ.
- [٢٥] البديوي، إبراهيم، و حكيمي، أحمد « موقع مدرسة جبل النور الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم »، مشروع تخرج لدرجة البكالوريوس، قسم علوم الحاسبات، كلية العلوم، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢٥ هـ.

E-Learning Applications to Evaluate Students Performance in Holy Quran Seminars

Ibrahim A. Albidewi and Khaled A. Fakeeh
ialbidewi@kau.edu.sa kfakeeh@kau.edu.sa
Computer Science Department,
Faculty of Science, King Abdulaziz University,
P.O. Box 80203, Jeddah 21589, Saudi Arabia

Abstract. Holy Quran seminars can be seen as educational schools which are important and specialized, in raising generations on quranic manners, and concepts, that, what make these seminars very important in our education. For these reasons, we introduce this paper to contribute in achieving these good goals. The paper discusses the efforts of researchers in E-learning education field to serve the holy Quran learning process. The paper suggests construction and designation of E-learning system to follow and evaluate student performance in seminars through the internet, in which parents and teachers can follow, and evaluate their student levels. The E-learning site finds other services which are useful, as the ability of registering students who want to link with seminars that may occur by filling in models of Tahfeez, and how to keep holy Quran by heart, reading, intonation, and explanation rules. The site also contains sound library and most famous Islamic sites.

Students, teachers, supervisors and parents can take the benefit of this suggested system, by that they can follow and evaluate their student performance, and give them care in order to achieve their knowledge level. The system also gives the possibility of information management easily for supervisors, and facilitate managerial and communication processes, which saves time and efforts. This may encourage and push towards active systems in keeping the holy Quran seminary for what it has of good benefits for all.